المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 14107
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

ردّاً على رسالة شكر وعرفان من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة

# خادم الحرمين: نحن شركاء في المصير الواحد..

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 14107

الصفحـات : 2 المسلسل : 9




**الرياض، جدة - واس:**

▪ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - رسالة من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة العربية السعودية فيما يلي نصها:

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نحن أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في ربوع المملكة العربية السعودية الغالية والمجتمعين مساء يوم الاثنين العاشر من محرم لعام ١٤٢٨هـ الموافق للتاسع والعشرين من يناير ٢٠٠٧م في مقر سفارة دولة فلسطين بالرياض وبرعاية الاخ المناضل الاستاذ جمال عبداللطيف الشوبكي سفير دولة فلسطين وممثل السلطة الوطنية لدى المملكة العربية السعودية.

لقد سمعنا عن مبادرتكم الكريمة والطيبة والصادقة والمعبرة عن الاحساس الوطني والقومي والاسلامي العميق تجاه شعبكم الفلسطيني وقضيته المقدسة والمركزية وما آلت اليه الاوضاع من صورة مأساوية لا يقبل بها عاقل عوضاً عن كونه عربياً مسلماً وقد جاءت هذه المبادرة أصدق تعبير عما يجيش في صدورنا وصدور أبناء أمتنا العربية والاسلامية فكانت المبادرة هي البلسم الذي يشفي جراحنا وجراح شعبنا وسلم الصعود من الهاوية التي أدمت قلوبنا وستكون نبراساً لمن يريد أن يسير على الطريق السوي الذي سيأخذ شعبنا وقيادتنا الى بر الامان.

ونحن إذ نثمن هذه المبادرة بدعوة الفرقاء لوقف الاقتتال وحقن دماء الابرياء في هذا الشهر الحرام ودعوتكم أن يكون مكان اللقاء في المسجد الحرام وفي البلد الحرام أرض مكة الطاهرة أشرف بقعة على ظهر البسيطة ندعو الله أن يكلل جهودكم وجهود المخلصين من أبناء الامتين العربية والاسلامية بالنجاح كما أننا ندين كل عمل جبان ونندين الاقتتال ونرفضه رفضاً قاطعاً ويضعنا أمام مسؤولياتنا ويبرؤنا أمام الله ثم أمام أمتنا وشعبنا.

ويتمنى المجتمعون ضرورة الخروج من هذا اللقاء باتفاق ملزم لوقف الاقتتال وانهاء جميع المظاهر المسلحة التي ترهب أبناء شعبنا وتشل أعمالهم وتقطع أرزاقهم ليس هذا فقط وانما الاتفاق أيضاً على تشكيل حكومة وحدة وطنية وسنعلن أمام الله ثم أمامكم يا خادم الحرمين أننا سنتبرأ من كل من يماطل أو يخادع أو لا يلتزم بما سيتم الاتفاق عليه.

إننا يا خادم الحرمين أبناء الجالية الفلسطينية في المملكة العربية السعودية نؤمن بأن الخلافات مهما كبرت فهي لا تجيز الاقتتال بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد والدم الواحد ونؤمن بالله وبرسوله الصادق الامين الذي يقول «كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» وقوله أيضاً «من حمل علينا السلاح فليس منا» نعم ليس منا من حمل السلاح وأطلقه ليقتل أخاه في الدين والعروبة والاسلام والمصير الواحد وليس منا من لم يحكم العقل والمنطق على شريعة الغاب التي يقتل فيها القوي الضعيف.

كما ندعوهم أن يحترموا دماء الشهداء ويتقوا الله في الشعب الفلسطيني وفي أنفسهم حتى لا يلطخوا تاريخ كفاح هذا الشعب الذي يناضل من أجل تحرير القدس والمسجد الاقصى من نير الاحتلال وأن لا سبيل للخروج من هذا المنزلق والمنعطف الخطير الا بالوحدة الوطنية التي تضم كافة أطياف الشعب الفلسطيني.

ونرجوكم يا خادم الحرمين الشريفين بتذكير جميع الاطراف مهما طال الزمن في التحاور بين الاشقاء أنهم لن يخرجوا من الديار المقدسة الا باتفاق ملزم وأن يقسموا بالله وعلى كتاب الله وفي رحاب بيت الله على ايقاف هذا الاقتتال وايقاف شلال الدم الذي لن يخدم الا أعداء الامة.

وانا نتساءل معكم يا خادم الحرمين الشريفين لماذا هذا الاقتتال؟.. ولمصلحة من؟.. واين هذا من فك الحصار المفروض على شعبنا؟.. نذكركم والمؤمنين بالله يوم الحساب سيسأل الجميع كما قال الله تعالى في كتابه □وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلتO وبقوله تعالى □ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماًO وبقوله تعالى □وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطينO.

وفي الختام لا يسعنا الا أن نرفع لمقامكم السامي أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل والمحبة الخالصة لشخصكم الكريم وسمو ولي عهدكم الامين والى الاسرة المالكة الكريمة والى حكومتكم الرشيدة والى الشعب السعودي الشقيق والكريم.

أبناء الشعب الفلسطيني المقيمون
في المملكة العربية السعودية
بواسطة سفارة دولة فلسطين بالمملكة

* وقد أجابهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بالبرقية التالي نصها:

الاخوة والاخوات أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق في المملكة العربية السعودية سلمهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تلقينا رسالتكم التي حملها الينا أخونا الاستاذ جمال عبداللطيف الشوبكي سفير دولة فلسطين ممثل السلطة الفلسطينية في المملكة ويعلم الله أنني قرأتها مراراً وتوقفت طويلاً أمام مكامن الحدث المخيف لما آلت اليه الامور بين الاشقاء في فلسطين الغالية فكان تداعي الاحداث على ساحة أرض الشهداء مفجعاً لكل من يحمل في قلبه هموم أمته العربية والاسلامية بل ولكل ذي حس انساني.

أيها الاخوة والاخوات

لقد كنا ونحن نعلن نداءنا في العاشر من محرم ننطلق من ايماننا المطلق بالله ثم بإسلامنا وبعروبتنا وندرك أيضاً بأن من ينطلق من تلك الثوابت من أشقائنا في فلسطين لا بد أن يستجيب لنداء العقل وصوت الحكمة التي نستقيها جميعاً من أحكام شرعنا الحنيف ودوافع عروبتنا التي منها اصطفى الله جل جلاله نبيه الهادي الكريم وأنزل قرآنه الحكيم بلغة قومه العرب الافاحج.. فكان رداء الاسلام العظيم أكرم ما توشحت به عروبتنا وناجزت وافتخرت.

واليوم أيها الاشقاء وقد لبى الاخوة قادة الشعب الفلسطيني نداء أخيهم عبدالله بن عبدالعزيز ونداء الشعب السعودي ملبين الدعوة للحوار ومحكمين العقل ومرتقين به فوق لغة السلاح والعنف والقتل وقطع الارزاق. وبذلك تكون المملكة قد قامت بما يمليه عليها واجبها العربي والاسلامي والانساني ويبقى أن يقوم الاخوة القادة الفلسطينيون بدورهم التاريخي عبر حوار نزيه حر لا يتدخل فيه أحد وينتهي إن شاء الله بالنتيجة المشرفة التي تأملها جميعاً.

أيها الاخوة الاشقاء

تعلمون بأننا واياكم شركاء في المصير الواحد ومن هذه حاله لا يمكن له أن ينعزل عن هموم أمته العربية والاسلامية ولا أن يقف صامتاً يرقب نسيج الوحدة الوطنية ينزف دماً وتتداعى خيوطه واهنة من جراء اقتتال الاخوة في أرضنا الفلسطينية.. وحاشا لله أن نكون كذلك أو نقبل به.

لذلك ومن مكاني هذا أمل أن يسمع الاخوة الاشقاء من الفرقاء ما طالبتموهم به حين قلتم في رسالتكم (على جميع الاطراف مهما طال الزمن في التحاور بينهم ألا يخرجوا من الديار المقدسة الا باتفاق ملزم وأن يقسموا بالله وعلى كتابه الكريم وفي رحاب بيت الله على ايقاف هذا الاقتتال و يقاف شلال الدم الذي لا يخدم غير أعداء الامة).

فباسم الله نبدأ كل أمر وعليه نتوكل في كل شأن اليه المرتجى وهو على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبدالله بن عبدالعزيز